عمليات « القدس » « العقيبة » « محولا »

في ٢ـ٦ـ٧٨ نفذت المقاومة الفلسطينية عملية فدائية في قلب مدينة القدس المحتلة، اذ فجرت عبوة ناسفة في اتوبيس مكتظ بالركاب في احدى ضواحي القدس ، اسفرت عن قتل ٦ اشخاص وجرح ٥ اخرين ، مثبتة بذلك قدرتها على العمل في عمق الارض المحتلة ٠

وفي ٩ـ٦ـ٧٨ شنت اسرائيل اغارة بواسطة وحدة من «الكوماندوس» البحريين ضد ما وصفته بقاعدة بحرية للمقاومة في شاطىء العقيبة بمنطقة الصرفند جنوبي صيدا بلبنان ٠ وذلك في حوالي الساعة الثانية وخمس عشرة دقيقة بعد منتصف الليل ، ووصل المغيرون الى الشاطىء بزوارق مطاط تدعمهم زوارق طوربيد وزورق صواريخ وعدد من طائرات الهليكوبتر ، واسفرت الاغارة عن استشهاد ٤ من رجال المقاومة ونسف بعض المنازل وجرح ٦ اخرين ، واعترفت مصادر العدو الاسرائيلي بفقد قتيلين من الضباط و ٨ جرحى ٠ وهذه الاغارة ، يمكن اعتبارها نوعا من الرد على عملية « القدس » ، او نوعا من اخذ المبادرة الهجومية ضد قواعد الثورة الفلسطينية ، ضمن الاطار العام للاستراتيجية المضادة لحرب العصابات ، التي تنتهجها القيادة العسكرية الاسرائيلية منذ عملية الهجوم الشامل على جنوب لبنان في ١٥ـ٣ـ٧٨ ٠

وفي ١٢ـ٦ـ٧٨ شنت وحدة من رجال المقاومة الفلسطينية اغارة خاطفة على منشآت عسكرية في مستوطنة « محولا » في غور الاردن الشمالي ، القوا خلالها قنابل يدوية على المنشآت والمنازل في المستوطنة ، واستشهد واحد من المجموعة المهاجمة ، التي كانت تضم ٤ من الفدائيين ٠ وجاءت هذه الاغارة ، بعد ثلاثة ايام فقط من عملية « العقيبة » الاسرائيلية ، لتثبت قدرة الثورة الفلسطينية على الاستمرار في النضال ، وعدم جدوى عمليات الردع المباشر ضدها ، ولتؤكد ايضا قدرتها المجددة على مهاجمة الارض المحتلة من كل مكان ، سواء عن طريق البر او عن طريق البحر، وانه لا جدوى من كافة اجراءات الامن الاسرائيلية في الحيلولة دون استمرار النضال ضد الكيان الصهيوني ٠ ومما يجدر ذكره ان المستوطنة المذكورة تبعد نحو ٨٠٠ متر عن خط حدود ١٩٦٧ ، ونحو ٨ كلم من نهر الاردن وحوالي ١٥ كلم جنوبي « بيسان » ، والهجوم عليها يطرح مجددا امكانية استخدام الجبهة الشرقية ضد اسرائيل ، تلك الجبهة التي سادها هدوء نسبي منذ العام ١٩٧٠ ٠

المغزى الاستراتيجي لزيارة الغواصة النووية الاميركية لحيفا

بعد أن قامت حاملة الطائرات الاميركية « نيميتز » ، التي تسير بالطاقة النووية ، بزيارة ميناء « حيفا » يوم ٦ـ٤ـ١٩٧٨ ، وصلت الغواصة النووية الاميركية « لابون » هي الاخرى الى « حيفا » يوم ١٤ـ٦ـ٧٨ ، في زيارة رسمية تستمر ٤ ايام ، وهي الزيارة الاولى التي تقوم بها غواصة نووية لاسرائيل ٠ والغواصة « لابون » هي احدى غواصات فئة « ستورجون » ، التي توجد منها ٣٧ غواصة لدى البحرية الاميركية ، وهو اكبر عدد من الغواصات العاملة بالطاقة النووية من طراز واحد لدى البحرية المذكورة ٠ وقد دخلت « لابون » الخدمة العملية في ١٤ـ١٢ـ٦٧ ، ويبلغ وزنها القياسي ٣٦٤٠ طنا ، ووزنها وهي غاطسة اثناء العمل ٤٦٤٠ طنا ٠ ويبلغ طولها